
العراق وأحداثه - الجزء الأول
بانوراما الظهور المهدوي - حلقة 25
العراق
بعد أن اكتملت أحداث مكّة والمدينة، يتوجّهُ إمامُ زماننا صِلواتُ اللهِ عليه إلى عاصِمته: العراق.
المحطة التي تتأجّجّ بنارِ الفتن، ومركز البلايا والتّمحيصِ في زماني الغيبة والظّهورِ.

طَلَائِعُ الظُّهُورِ وَمُوَارِيثُ الأَنْبِيَاءِ







عن الإمامِ الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه:

"إِذا ظَهرَ القائِمُ ظَهَرَ برايَةِ رَسولِ اللهِ وَخاتَمْ سليمانَ وَحجْرُ موسى وَعَصاه... ثُمْ يأَمُرَ مَنادِيهُ فينادي أَلَّا لا يَحْمِلْنْ رَجُلُ مِنْكُمْ طَعامًا وَلا شَرَابًا وَلا علْفًا... فيسيرٌ وَ ويسيرون مَعَهُ فَأَوَّلَ مَنْزِلِ ينْزَلَهُ يَضْرِبُ الحجْر فينْبَعَ مِنْهُ طعامٌ وَشَرَابُ وَعَلْفَ فيَأَكُلُونَ وَيَشْرَبونَ وَدَوَابِهُمْ حَتَّى يَنْزَلُوا النَّجْفَ بِظَهَرِ الكَوفَةِ"

[تَمّ الالتزام بالمصدر]

الأَمْرُ الإِلهِيّ وَالتَّشْكِيكُ البَتَرِيّ



إنه يريد أن يقتلنا ويقتل
دوابنا من الجوع والعطش



أَلا لا يُحملْنْ رجلٌ منكُم طعامًا
ولا شرابًا ولا علفًا

هذا المنطق التشكيكي ليس مجرد خوف فطري، بل هو إفراز لثقافة بترية
متجذرة ستظهر نتائجها في الامتحانات القادمة.

المُعْجزَة وَالْمُقارنَة القُرْآنِيَّة: تَيهٌ مُضَاعفٌ



﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِّزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

ورغم المعجزة، استبدلوا الطعام السماوي بالبقول والعدس والبصل:

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا...﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



يُضرب حجر موسى في أول منزل، فيتدفق الطعام والشراب، ورغم ذلك تستمر العقلية المعترضة التي تستبدل طهارة الدين بما هو أدنى.

الجزاء والتمحيص: ابتلاء النهر

313

التمحيص والفرز الحاسم



الابتلاء الإلهي بالنهر



التذمر والشك

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ...﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر...

وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

مواجهة الثعلبية (1): الاعتراض والوقاحة

الاعتراض والوقاحة

عن الإمام الجواد صلواتُ اللهِ عليه:

حتّى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر فيقول يا هذا ما تصنع لقد ذُبحت كثيرا من الناس...

VS

فيقول المولى الذي ولي البيعة، والله لتسكتَنّ أو لأضربن الذي فيه عيناك فيقول له القائم اسكت يا فلان...

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

المعترض يعكس فكرًا يطالب الإمام بـ شرع يطابق مقاييسه هو، معترضًا على الدماء التي سُفكت في مكة والمدينة لتطهير الأرض.

مواجهة الثعلبية (2): العهد المحمدي وحقيقة البيعة

تتمة الرواية: "

أي والله إن معي عهدًا من رسولِ اللهِ هات لي يا فلان العيية... فيأتيه بها فيقرئه العهد من رســـــل رسول الله... فيقول جعلني اللهُ فداك جدِّد لنا بيعةً...

[تمَّ الالتزام بالمصدر]



لماذا طلبوا تجديد البيعة؟

لأن بيعتهم الأولى بين الركن والمقام كانت مشوبة بـ الدين البتري.

خضوعهم لم يأتِ من تسليم مطلق لـ إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه، بل احتاجوا لوثيقة تثبت صحة أفعاله وفق مقاييسهم الناقصة!

الرايات الاثنتا عشرة المشتبهة



عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه
للمفضل بن عمر:

**ولترفَعن اثنتا عشرة رايةً
مشتبهةً لا يدرى أي منّ أي..
أمرنا أبيَّنَ من هذهِ الشَّمس**

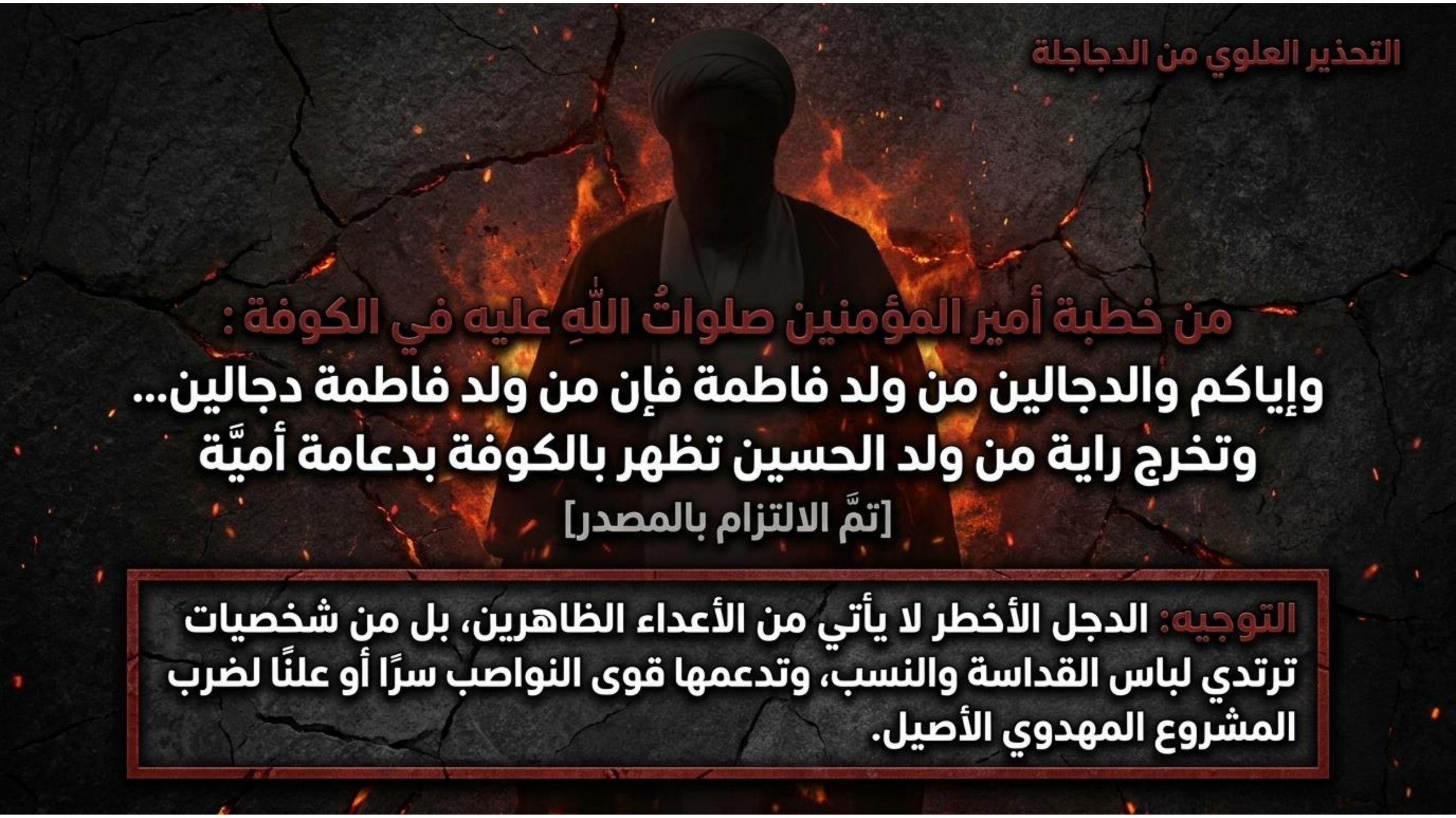
[تمَّ الالتزام بالمصدر]

هذه رايات شيعية، قادتها شيعة وأتباعها شيعة، تمثّل القيادات البترية. الحيرة تضرب من يتّبع المشبهين، بينما دين الأئمة صلواتُ الله عليهم بيّن ساطع لا لبس فيه.

موقف شيعة العراق: النظّارة وحرب الإمام



هذا يطابق موقف الكوفيين مع الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه حين قال لهم: كونوا لا لنا ولا علينا. أفضل حال لمعظمهم هو مجرد الوقوف على التل.



من خطبة أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه في الكوفة :

وإياكم والدجالين من ولد فاطمة فإن من ولد فاطمة دجالين...
وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعامة أميَّة

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

التوجيه: الدجل الأخطر لا يأتي من الأعداء الظاهرين، بل من شخصيات ترتدي لباس القداسة والنسب، وتدعمها قوى النواصب سرًا أو علنًا لضرب المشروع المهدوي الأصيل.

مفارقة الانتحال: قتلةُ الأنبياء في زيارات الحسين



عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

إن الله ذكر قتلة الحسين في آخر الزمان فيزورون قبره ويتشافون بتربته وهم قتلة الأنبياء في كل زمان.

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

وعن الإمام الرضا صلواتُ اللهِ عليه:

المنتحلة لولايتنا وليسوا منا...لُئك عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين.

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

حَكُم الظَّالِمِينَ: ذَرارِي قَتلَةُ الحُسينِ

الرضا بفعل الأجداد النواصب	+	اتباع دين الظنون	=	**الانتماء لذراري قتلة الحسين** (الظالمون المستهدفون)

المنهج القرآني في القتال:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾

[تمَّ التحقق من القرآن الكريم]

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

في قوله تبارك وتعالى لا عدوان إلا على الظالمين قال أولاد قتلة الحسين [تمَّ الالتزام بالمصدر]

عن الإمام الرضا صلواتُ الله عليه:

وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم [تمَّ الالتزام بالمصدر]

السفياني في الكوفة والنجف: خيانة الجار

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

كأني بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس رجل من شيعة علي فله ألف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم

[تمّ الالتزام بالمصدر]

التعليق: صاحب السفياني يجد الأمن في البيئة البترية، وهؤلاء المرتزقة الذين يغدرون بجيرانهم هم نتاج التربية المرجعية البترية، وليسوا شيعة علي الحقيقيين الذين يبحث عنهم السفياني.


الميزان الفارق: ذكر علي صلواتُ اللهِ عليه
عقيدة الثقافة الزهرائية:
ذكر علي هو جوهر
الأذان والإقامة، وسر
طهارة الصلاة وقبولها
فتوى الثقافة البترية:
ذكر علي في التشهد
يبطل الصلاة الواجبة
عليّ صلواتُ الله عليه هو الفاروق الأعظم. من خلال الموقف من ذكره، يتم
فرز الشيعي الزهرائي الحقيقي عن المنتحل البتري.

خلاصة المشهد: الزهرائيون والبترية

الثقافة البترية (دين الظنون)	الثقافة الزهرائية (دين العترة)
المرجعية: تقليد الأحبار وغين ومراجع المؤسسة الطوسية.	المرجعية: التسليم المطلق لمحمد وآل محمد صلواتُ اللّه عليهم.
الموقف من الإمام: تشكيك، اعتراض، واعتزال (النظّارة).	الموقف من الإمام: نصرة مطلقة وفهم لسننه ومعاجزه.
الصلاة والأذان: ولاية علي تبطل الصلاة!	الصلاة والأذان: ولاية علي صلواتُ اللّهِ عليه شرط الطهارة والقبول.
وقت الظهور: حرب الإمام، والتحالف مع أعدائه.	وقت الظهور: الثبات مع الإمام واستيعاب التمحيص.

زهرائيون نحن والهوى زهرائي... وهذا هو الفارق الأكبر الذي يمهد الطريق لـ إمام زماننا صلواتُ اللّهِ عليه